

الإيضاح في علوم البلاغة

(يطاع) أي لا شفاعاة ولا طاعة على أسلوب قوله .

(على لاجب لا يهتدي بمساره ...) .

أي لا منار ولا اهتداء وقوله .

(ولا ترى الضب بها ينجر ...) .

أي لا ضب ولا انججار ومن أمثلة الإيجاز أيضا قوله تعالى فيما يخاطب به النبي (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) فإنه جمع فيه مكارم الأخلاق لأن قوله خذ العفو أمر بإصلاح قوة الشهوة فإن العفو ضد الجهل قال الشاعر .

(خذي العفو مني تستديمي مودتي ...) .

أي خذ ما تيسر أخذه وتسهل وقوله وأعرض عن الجاهلين أمر بإصلاح قوة الغضب أي أعرض عن السفهاء واحلم عنهم ولا تكافئهم على أفعالهم هذا ما يرجع إليه منها وأما ما يرجع إلى أمته فدل عليه بقوله وأمر بالعرف أي بالمعروف والجميل من الأفعال ولهذا قال جعفر الصادق الآية هذه من لها أجمع آية القرآن في وليس الأخلاق بمكارم (نبيه ا □ أمر عنه روي فيما هو ومنها قول الشريف الرضي .

(مالوا إلى شعب الرجال وأسندوا ... أيدي الطعان إلى القلوب تخفق) .

فإنه لما أراد أن يصف هؤلاء القوم بالشجاعة في أثناء وصفهم